تعهد بساتين الفاكهة

كل تربة صالحة لزراعة الحاصلات المختلفة تصلح لغرس أشجار الفاكهة بدون حاجة الى أخصابها بالاسمدة والاغذية النباتية وفيها يمكن أن تنتج الاشجار المحصول المعتاد من الفاكهة ولكن المطلوب من غرس أشجار الفاكهة ينحصر فى انتاج أجود أنواع الثمار وأكبر كمية ممكنة منها ولا يتيسر ذلك إلا بحسن تعهدها والقيام عليها بالخدمة الجيدة مع مراعاة أن لا يزرع بينها غير المحاصيل الملائمة ثم العناية بأضافة السماد الملائم لها واتباع الطرق الصالحة فى الرى مع مقاومة ماقد يصيبها من الآفات والأمراض :

خدمة الحديقة والبستان — وتنحصر فى اثارة سطحها اما بالفأس ان كانت مسافة ما بين الأشجار مشغولة بمحصول ما ويكرر العزق حتى تستأصل الحشائش ويمتنع تشقق الأرض ومتى انتهى المحصول المتزرع بين الأشجار تحرث الأرض بالمحراث البلدى أو بالمعزقة الأفرنكية وفى استعمالها اقتصاد كبير عما هو فى العزيق بالفأس فضلا عن أن الأرض لا تعزق إلا فى فترات متباعدة فترتفع الحشائش وتضعف الأرض وتتلبد طبقتها السطحية وتتشقق ولذا يجب استعمال المحراث أو المعزقة مادام لا يحدث باستعمالها تكسر أفرع الأشجار الصغيرة لاصطدامها بالماشية التى تجر هذه الآلات .

وفى حالة استعمال المحراث البلدى (الذى يجره ثوران طبعا) يجب أن يكون الناف بحيث يمشى كل ثور على جانب من جانبى الأشجار الصغيرة ويكون الناف فوقها واذا ما كبر حجم الأشجار وجب الانقطاع عن استعمال المحراث خوفا من تكسر الأفرع ووجب الامتناع عن الحرث العميق حتى لا تتأذى الجذور فهى إذ ذاك تكون منتشرة وتبلغ قريبا من سطح الأرض ومع ذلك فالمعزقة ذات الثلاثة أسلحة المستوية التى تجرها ماشية واحدة تصلح كثيرا

للحرث بين الأشجار عدة سنين (انظر الشكل الآتى) فاذا خيف على الجذور المنتشرة استبدل المحراث باستعمال الفأس فى العزق .

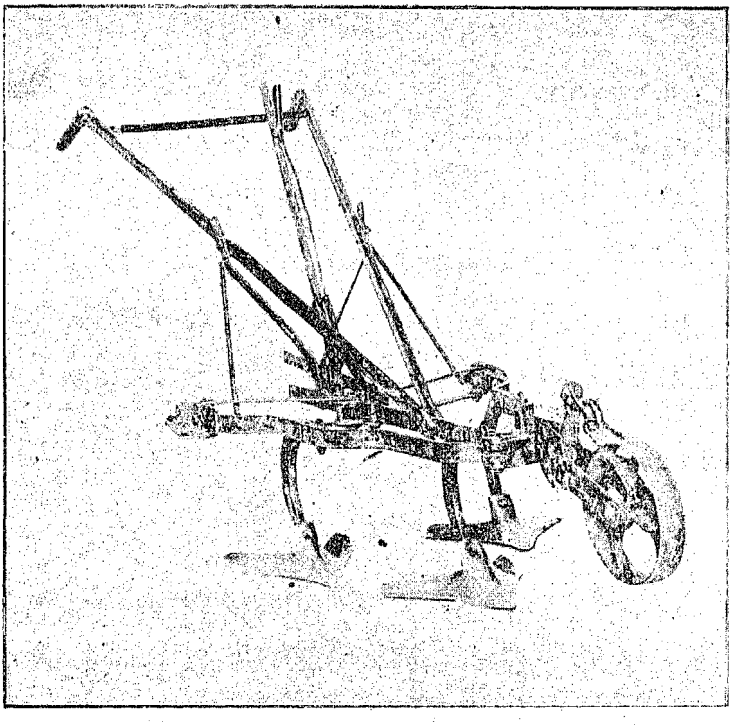

عزاقة لها ثلاثة أسلحة عريضة تستعمل فى تفكيك التربة السطحية بين الأشجار بالبستان

ويحسن على أية حال "ولوكانت المغارس خالية من زراعة الحاصلات بين الأشجار" أن تحرث الأرض مرتين فى السنة لدفن السماد بها وتحسين الأرض قدر المستطاع وعلاوة على الحراثة تجب خدمة التربة السطحيـة فى فترات متكررة باستعمال معزقة خفيفة إذ أنها لاتخترق الأرض كثيرا كما فى المحراث وهى خفيفة بحيث يمكن أن يجرها ثور واحد أوحصان وتستعمل المعـزقة عقب كل رية فى الأرض الثقيلة التى تتشقق تشققا كبيرا ويجب أن لاتزرع حاصلات خلال الصيف فى مثل هذه الأرض حتى تتيسر خدمتها وان لا تعزق وتحرث وهى مبتـلة لان فى اجراء ذلك ضررا جسيما وهذا بعكس الأرض الرملية أو الصفراء الخفيفة جدا .

واذا لم تزرع حاصلات بين الأشجار فلا تستعمل الفأس إلا لتنظيف الأرض حول كل شجرة مباشرة ويجب فى عملية العزيق الحذر من حدوث ضرر الأشجار بالقرب من الأرض .

وينبغى الابتداء بعمليات الخدمة من عزيق وحرث مبكر فأن معظم نمو الكثير من الأشجار يتم قبل شهر يوليه من كل عام والخدمة البدرية تحفظ الرطوبة التى تتجمع فى الشتاء والربيع وتجعل باطن الأرض دافئا فيتسبب عن ذلك اسراع جريان العصارة هذا فضلا عن أنها تحسن حالة الأرض الميكانيكية وتميت ما بها من الأعشاب أما الحرث فى أوائل الشتاء وأواخر الخريف فيجعل الأرض فى حالة رديئة وعلى الاخص إذا كانت طينية

ويجب إيقاف عملية الحرث فى أواخر الصيف وأوائل الخريف إذ أن النمو الذى حصل فى الأشجار لغاية الخريف يجب أن ينضج قبل الشتاء التالى

زراعة ما بين الأشجار — يجب أن تشغل الأرض دواما لأنها بذلك تصير أحسن وأسمن وزراعة محصول جيد بها مع العناية بخدمتها تمنع نمو الحشائش فيها والارض الكثيرة الحشائش هى أرض لم تخدم جيدا فاذا نمت فيها حشائش كثيرة تحتمت خدمتها باستمرار أو زراعتها وهذه مسألة خطرة جدا فى غرس الفاكهة كما هى فى الحاصلات الاعتيادية فالأمر يستلزم أن تشغل وتخدم حتى تبلغ الأشجار دور الانتاج .

فينبغى زراعة ما بين الأشجار فى السنين الاولى بالمحاصيل القصيرة الطول التى تحتاج للخدمة الجيدة ولا تمكث طويلا بالأرض فتنمو هذه المحاصيل مع حسن العناية والتدبير بين الأشجار دون أن تضربها ويترك نحو ٥٠ سنتيمترا حول الشجرة فى زراعة الحاصلات من جهتين متقابلتين وذلك فى السنة الاولى فتقام لهذا الغرض متون على موازاة صفوف الأشجار

فتصبح الأشجار وسط حياض (أو بواكى) عرضها متر تترك بدون زرع وتزيد هذه المساحة كل سنة إلى أن تبطل الزراعة وهكذا تتسع المساحة غير المنزرعة إلى ان تشغل الاشجار كل سطح الأرض (انظر الشكل الآتى) .

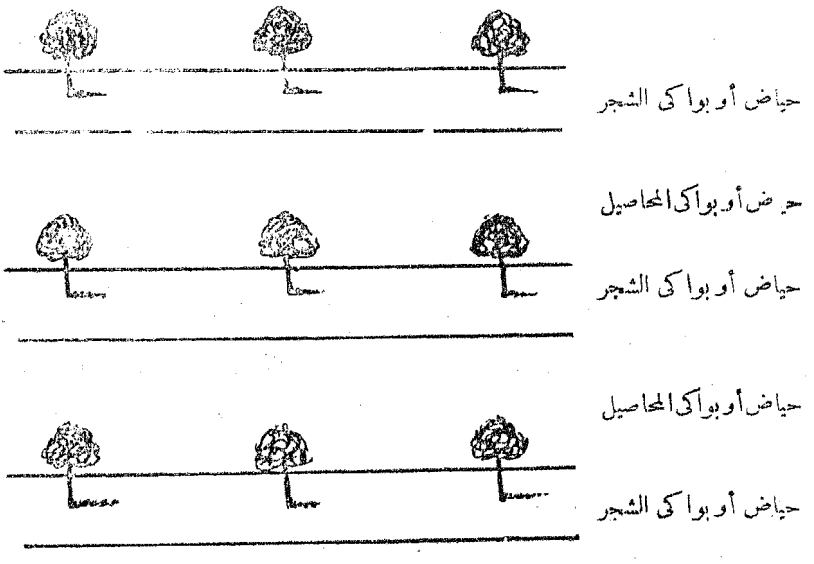

حياض أو بواكى الشجر

ويحسن أن لا يزرع بين الأشجار أو تحتها الا البقول وأفضل ما يزرع منها فى الشتاء البرسيم والحلبة والفول الرومى أو البلدى وفى الصيف الفاصوليا وعلى الاخص الليما والموكى واللوبياء .

ومع كل هـذا يمكن زرع بعض الخضروات الأخرى بشرط أن لا تتعدى فى امتدادها المساحة المخصصة للاشجار .

ولا تزرع المحاصيل بين الأشجار فى الأراضى الضعيفة التى ما زال فيها شئ من الملوحة ولا فى الثقيلة التى تتشقق تشققا كبيرا حتى يمكن حرثها مرارا ليصير سطحها مفككا هاشـا أما فى الأراضى الرملية الصرف فلا يزرع الا الترمس ثم يحرث فيها وكذا يزرع الفول السودانى .

ويجب عدم زراعة المحاصيل فى البساتين الكبيرة بعد السنة الثالثة ولكن يمكن زراعتها للخامسة أو السادسة فى البساتين المعتنى بها ولا ينتظر أن يستغل من الحاصلات التى تزرع بين أشجار الفاكهة مايستغل فى الأراضى الزراعية وكلما كانت التربة كثيرة الجفاف لزم الامتناع عن استغلالها مدة طويلة بالمحاصيل، وعندبدء غرس الأشجار يجب أن تستأثر الأشجار بالأرض كلها فلا يشاركها فيها مشارك .

ويجب عدم زراعة شجيرات المشاتل بين أشجار الفاكهة فى البستان لأنها تتطلب من التربة ما تتطلبه أشجار البستان نفسه ولا تسمح بتغيير فى طرق الخدمة التى تكون ضرورية فى مختلف الفصول ومن الجائز اضافة الأسمدة الكافية لتعويض مايفقد من التربة من الغذاء ولكن قليلا مايعمل بهذه النظرية وزيادة على ذلك فان شجيرات المشتل تستهلك الرطوبة التى كانت يجب أن تستهلكها أشجار البستان نفسه .

ومن كل الوجوه فان الحاصلات المسموح بزراعتها مع أشجار الفاكهة هى ما كانت تتطلب الخدمة ففى ذلك تحسين للتربة . والخدمة فى أحياء وتقوية المحاصيل الصغيرة انما هى واسطة لتقليب التربة تقليبا تحرمه اذا تركت مهملة بدون زراعة فاذا ما بذلت العناية فى تحسين الخواص الطبيعية للتربة باضافة الغذاء الكافى للنباتات لتعويض المفقود من التربة فزراعة المحاصيل فى بساتين الفاكهة فى سنيها الأولى تأتى من غير شك بفائدة مؤكدة وعلى كل حال فزراعة الأرض خير من تركها بورا ولكن الخطر هو فى الاستمرار على زراعة المحاصيل مدة طويلة وفى العمل للحصول على منفعة كبيرة منها كما هو المتبع الآن .